ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان احت وبنت ليست حـ
كذا الكر فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء حـ
مكان تاء الافتعال لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليست من حروف الابدال فكان
عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد حرف من
في قوله جعل حرف في موضع حرف احد تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد
طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور انتهى وذلك الابدال كقولهم
اي العرب اي كابدال مقولهم اي كالابدال الواقع في مقولهم امليت يعني امللت يعني اصله
امللت قلبت اللام الاخيرة ياء للثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسكون الثاني
ومثله قولهم حسيت بالخبر وتلعيت ودهديت وصهصيت وحسست وتلععت
ودهدهت وصهصهت وهذا في كلامهم كثير تنبيه كان الاولى للمصنف ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في امليت قاله الشارح رحمه الله تعالى وهو ظاهر ولكنه يلحقه
الحذف كقولهم اي مقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست
وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لان التخفيف
مطلوب والادغام متعذر مع ثقل اجتماع المثلين واختصت الاولى به لانها مدغمة وقيل الثانية
لان الثقل يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين بحركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها
واما كسرها فلانها نقلت حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست
بكسر الميم وكذا ظلت بالفرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى
السينين فقيل احست تنبيه [illegible] ان الاول الحذف فيما ذكر قياس
لانه لغة لقبيلة وما كان كذلك فهو مقيس كما قال ابو حيان قال ابن مالك في التسهيل
وحذف اول المثلين عند ذلك يعني عند تا الضمير ونونه المرفوعين لغة سليم انتهى وفي حاشيته

انما

لابن

لابن هشام فانه في لغة سليم التنبيه على ثلثة امور احدها انهم يجوزون ذلك
ولا يوجبونه والثاني انهم قبل الحذف ينقلون حركة العين الى ما قبلها وجوبا
ان كان ساكنا وجوازا ان كان متحركا وهو غير فتحة والثالث ان ذلك يطرد في الماضي
مسموع في غيره وقد ذكرهن في باب الخوض من التصريف انتهى الثاني نظر الشارح فيما
علل به المصنف [illegible] الحاق المضاعف بالمعتلات من ان حرف التضعيف يلحقه الابدال والحذف
بان الابدال والحذف كما يلحقانه يلحقان الصحيح اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما
مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ثم قال ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف
الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون
الحذف وفي قوله كما في قولهم الى اخره رمز خفي الى ذلك انتهى ووجه الرمز الى ما قاله
ان المصنف مثل للمضاعف بما وقع الابدال والحذف في حروفه الاصلية فاشعر به الحكم
والمضاعف يلحقه الادغام هو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح ما يأتي والادغام افتعال من
عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين اعلم ان بين المدغم والمضاعف
عموما وخصوصا من وجه فمثل رد مضاعف ومدغم ومثل اقرّ مدغم فقط ومثل رددت
مضاعف فقط قاله الوالد رحمه الله تعالى في الحاشية وهو اي الادغام ان يسكن الحرف الاول
من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى
فادرجت في الثانية وانما اسكن ليتصل بالثاني اذ لو كان متحركا لم يتصل لكان الفاصل بينهما
وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره قاله
الشارح وفي حاشية للوالد رحمه الله تعالى هذا يقتضي ان يكون فتحة نحو ضرب بعد الباء لا قبلها
ولا معها كما قيل بكل منهما وهذا هو المذهب الاصح ثم قال ان قلت كيف يكون الحرف المدغم
فيه المتحرك مظهرا للحرف المدغم الساكن مع ما تقرر من ان الادغام يوجب اخفاء المدغم

Copyright © King Saud University